

العربية الميسرة وإليات تطويرها في الخطاب

د. حاج محمد الحبيب ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير العربية ، تلمسان ، الجزائر

ملخص

إن مواكبة الحداثة تقتضي من النخب الأكاديمية العربية تجاوز الخلافات، والتفكير في استحداث مناهج، وآليات موحدة لتيسير تعليم اللغة العربية للمثقفين العرب باللغات الأجنبية، ولغير الناطقين بها. وهذه حتمية أفرزتها في اعتقادنا المصالح المشتركة بين البلدان. كما أن واقع اللغسة العربية في أوطاننا يوحي بنفور الأجيال الناشئة منها، لكونها من منظورهم لا تبعث على الانشراح كما هو الشأن بالنسبة للغات الأجنبية وبخاصة الإنجليزية، والفرنسية. ومما زاد من سوء الظن بهذه اللغة العريقة هو انعدام قنوات الحوار بين القائمين على شؤون تطويرها كنظام تواصل بين أفراد الوطن العربي، وانفراد كل فريق برأيه معتقد بأنه صاحب الصواب. وفي اعتقادنا هذا تقصير وقصور في التفكير، يؤدي لا محالة إلى ركوض لغتنا العربية وهرمانها من الديناميكية التي تشهدها باقي لغات العالم.

الكلمات المفتاحية : العربية الميسرة ، الخطاب ، الواقع اللغوي ، رؤى وآفاق.

Résumé

Pour suivre le rythme de la modernité, il est important pour l'élite arabe et universitaire de surmonter les différences, et de réfléchir à l'élaboration de programmes et de mécanismes standardisés pour faciliter l'enseignement de la langue arabe aux intellectuels en langues étrangères, et des locuteurs non natifs. Car il y a des intérêts communs entre les pays. En effet la réalité de la langue arabe dans nos patries fait que les nouvelles générations ne sont pas trop intéressées par ce système linguistique, mais par les langues étrangères notamment l'anglais, et le français. Cette méfiance de langue arabe est due au manque de canaux de dialogue entre ceux qui veillent sur le développement de ce système de communication dans le monde arabe. En conclusion chaque courant à son avis, estimant qu'il détient la vérité absolue. Nous croyons que cette manière de penser, conduit inévitablement à la régression de la langue arabe et à l'absence du dynamisme que d'autres langues connaissent.

Mots clés: l'arabe ordinaire (facile) , le discours, la réalité linguistique, visions et perspectives.

مقدمة :

اللغة في مفهوم اللغويين، واللسانيين نظام من العلامات الدالة⁽¹⁾. فمن خلال هذا التعريف البسيط، يفهم بأن دورها الأساسي هو مدّ جسور التواصل بين الأفراد والجماعات لغرض الإفهام والفهم⁽²⁾. لكنّ هذه العملية التي ظاهرها البساطة، معقدة أكثر ممّا نتصوره⁽³⁾. ومرّد هذا التعقيد تعدد الإشكاليات المطروحة في الحقل اللغوي اللساني، وتنوعها⁽⁴⁾. والتي سنحاول في هذا العرض محاكاة جانب منها، والمتمثل في آليات تيسير اللغة العربية وتطويرها في مختلف الخطابات، للمثقفين العرب باللغات الأجنبية على وجه الخصوص، والراغبين في تعلّمها بدون مشقة من الأجانب على وجه العموم.

ففي اعتقادنا أنّ هذا الموضوع حساس، ومطروح بحدّة في العصر الحديث. وهو نتاج تطور العلاقات بين الشعوب، والمجتمعات لغرض تبادل المنافع، ولوجود المصالح المشتركة. وحتى نبين بشكل أدقّ ما نصبوا إليه من خلال هذه المقاربة، يجسّب علينا ذكر مختلف الآراء المتعلقة بتطوير اللغة العربية وآليات النهوض بها. وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات، ومحاولة الإجابة عنها بما يتوافق مع قناعتنا. كما أنّ مرادنا هو الإسهام الإيجابي بما توقّر لنا من معطيات علمية من خلال قراءتنا المتعدّدة، والمتنوعة لأعمال أكاديمية متعلقة بدنياميكية اللغة العربية. وهذا حتى نجعل منها لغة تضاهي اللغات الأجنبية، وما هي عليه من إقبال وبالخصوص الإنجليزية، والفرنسية⁽⁵⁾. ولعلّ من جملة الأسئلة البديهية التي تتبادر إلى أذهاننا ما يأتي :

- ما هي سبل النهوض باللغة العربية، وكيف يتمّ تيسيرها وتطويرها للفئتين المذكورتين سلفا في مختلف الخطابات ؟
- هل يتم هذا النهوض باللغة عن طريق الانفتاح بدون قيود، وخلفيات على الدّراسات اللسانية الغربية بوجه الخصوص، وإحداث القطيعة مع الماضي ؟
- هل الاكتفاء بما قدّمه عمالقة اللغة العربية في الزمن الغابر، من خلال دراساتهم المستفيضة للغة الضاد كفيل بنهوضها ؟
- هل الأخذ برأي ثالث لا تفريط فيه، ولا إفراط ينحو منحى الوسطية، وغرضه الأسى تحرير اللغة العربية من ركوضها من خلال النظر في الماضي بذهنية الحاضر، كفيل ببعث نظام التواصل هذا على الانشراح وليس النفور ؟

1 - التيارات اللغوية العربية :

أ) التيار اللغوي المنغلق :

لقد اشتعلت رؤوس الكثير من اللغويين واللّسانيين الممثلين لهذا التيار شيئا وهم يحاولون إيجاد حلول ناجعة لمشكلات مستعصية قديمة، حديثة متعلّقة بتطوير اللغة العربية⁽⁶⁾. فأصحاب هذا الرأي الأوّل من الفرق الثلاثة، لا يشكّون في قدرة هذا النّظام اللّساني على مواكبة الحداثة، ومسيرتها⁽⁷⁾. وذلك على الرّغم ممّا هو عليه من تعقيد في التقعيد، وصعوبة في فهم ما تعلّق بجانب الدّراسات النحويّة، والصرفيّة منه

على وجه الخصوص، وكذلك ما يخصّ الرسم، والإملاء. وبالنسبة لهم» فإنّ دارس اللغة العربية، وخصوصاً النحو العربي، ليس بحاجة إلى معرفة العلوم اللسانية المعاصرة. ذلك أن النحو العربي نحوٌ خاصٌّ بهذه اللغة التي لا تشبهها لغة من اللغات، وهو علم عربي خالص لم يترك العرب فيه مزيداً لمستزيد .⁽⁸⁾

كما أنّ أصحاب هذا المذهب يتوجسون من كلّ دراسة عربية كانت، أو أجنبية تحاول إعادة النظر بذهنية حديثة للتراث اللغوي العربي. وهم يشككون في المقاصد من وراء هذه المحاولات، التي تدّعي بحسب رأيهم إخراج اللغة العربية من غيبوبتها. ومردّ خشيتهم فتح باب التعريب، وتفشي الأعجمية في الكلام وغلبتها على العربية، فتتحرف على توالي الدهور بل تنقرض، فتتقرض معها القومية العربية.⁽⁹⁾ وفي هذا الصدد يقول أحد أقطاب هذا التوجه ما يأتي: «فهاهي دعوات تظهر كل حين تحمل في طياتها هدم اللغة العربية، والقضاء على خصائصها وتزييف أصالتها، وتغيير حرفها الجميل، ونبد رقمها الأصيل بحجة الحداثة، والتطوير .»⁽¹⁰⁾

ومثل هؤلاء في رأينا مثل القابض على الجمـر، فلا هم يجدون وسيلة من خلالها يفرضون وجود اللغة العربية خارج إطار الصّالونات المغلقة، والجامعات، ومراكز البحث اللغوية، والإدارات. ولهم بمفرطين في ما ترسّخ في الأذهان على مرّ العصور.⁽¹¹⁾ وبذلك يمكننا الإشارة إليهم بالتّيار المنغلق على نفسه، والرّافض للانفتاح على الآخر، ومحاورته فيما قد يساهم في تحريك لغة الضاد، والنهوض بها من ركوضها. ونحن بهذا الحكم لا نلومهم على تصرفهم القائم أساساً على الغيرة، والتّعصب للقومية العروبية، ولأسبقية اللغة العربية على اللغات الأجنبية في معالجة بعض الإشكالات، والقضايا اللغوية اللسانية.

ولكن نعيب عليهم تقصيرهم في تقديم البديل، الذي قد يعطي نفساً جديداً لقواعد النحو، والصّرف. ويسرّ لمبتغي تعلم اللغة العربية من الفئتين المذكورتين في مراحل الأولى الأمر في مدّة قصيرة، بتجنّبه هدر الوقت في الإلمام التّظري بكافة قواعد اللغة العربية، واستثناءاتها التي قد ينسى جزاء كبيراً منها لا محالة أثناء تطبيقه لها. ولقد أثبتت على سبيل المثال نظرية «النحو المترجم» «la grammaire traduction» فشلها حينما طبّقت في لغات أجنبية كالفرنسية.⁽¹²⁾ وسرعان ما تخلّي عنها لأنّه تبين في آخر المطاف أنّ حفظ القواعد النحوية عن ظاهر القلب، لا يجدي نفعاً إذا لم يحسن تطبيقها. وفي هذا الصدد يقول الدكتور مصطفى جواد «... مشكلة النحو فهي مشكلة عويصة جداً، وهي مبعث الشكوى، وسبب البلوى، والجمود وعدم التطور، وانقطاع الإبداع.»⁽¹³⁾

وبهذا نجزم أنّ مقترحات أصحاب هذا الرأي، واجتهاداتهم لا تتعدى حدود الأوراق التي تكتب عليها. وبذلك تبقى حبيسة الخزائن، والأدراج لا فائدة ولا مستفيد منها. بل قد تتسبب أحياناً في التنفير من تعلّم العربية، والإساءة إليها كلفّة عريقة، ضاربة في التاريخ لم يمسه ما من غيرها، من تحريف وابتعاد عن الأصل مثل ما هو الحال بالنسبة للغات الأجنبية التي أصلها لهجات تفرّعت من اللاتينية، وارتقت إلى لغات تمثل قوميات مختلفة.

(ب) التيار اللغوي المنفتح :

يرى أصحاب الرأي الثاني، أنّ الانفتاح على الدّراسات اللّغوية في العالم الغربي يمثل أكثر من ضرورة، ويستوجب القطيعة مع الماضي. وحتى يتسنى للّغة العربية أن تتطور من منظور هؤلاء، فلا بدّ من تجاوز الكثير من التعقيدات النّحوية، والصّرفية، والإملائية، والاكتفاء بالعموميات في استعمال قواعد اللّغة .⁽¹⁴⁾ وفي هذا الشأن يقول الدكتور مصطفى جواد «وإذا درس الانسان تاريخ قسم من اللّغات الحيّة الواسعة كالفرنسية وجد أن نحوها كان متغيرا متطورا، بعيدا عن الجمود، وكان مظّنّه الابداع وطلب الكمال، ونعني بالجمود اتباع القوم قدماء النحويين في سرد القواعد وإيرادها من غير عرضها على القرآن الكريم، وكلام العرب، وشعرهم الخالي من الضرورة، والتزامهم أقوالهم واعتناقهم الاعتناق العقائد .»⁽¹⁵⁾

كما نادى أصحاب هذا المذهب وعلى رأسهم سلامة موسى، وسعيد عقل وآخرون بتوظيف اللّهجات، لأنّها تضمّ في مخزونها مصطلحات فصيحة مستعملة في الحياة اليومية. وفي هذا الاطار يقول عبد الله نديم واصفا العامية: «ليست منمقة بمجاز واستعارات ولا مزخرفة بتورية... ولكنها أحاديث تعودنا عليها ولغة ألفنا المسامرة بها، ولا تلجئك إلى قاموس الفيروزبادي، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها، ولا شيخ يفسر لك معانيها .»⁽¹⁶⁾

وتضاف أعمال هؤلاء الباحثين إلى محاولات التخطيط اللّغوي في مصر، التي قام بها بعض المديرين الإنجليز فيما مضى لإحلال اللّهجة المصرية محلّ اللّغة العربية الفصحى .⁽¹⁷⁾ فلا حرج إذا بالنسبة لمثلي هذا التيار من أن تقنّ اللّهجات على الرغم من تنوعها، وتنبّث مكان اللّغة العربية الفصحى مادامت شائعة في أوساط المجتمعات العربية . وذلك لتيسيرها عملية التواصل بين الأفراد، والجماعات. ولعلّ ما زادهم تشبثا بهذا الموقف، هي قناعتهم بمحتوى الدّراسات الغربية التي اهتمت باللّهجات العربية على مختلف أنواعها، نذكر منها على سبيل المثال ما قدّمه دوجلاس جونسون في «نظرية الدّورة في اللّهجات الشامية»، وزيك هاريس في «الصوتيات في اللّهجة المغربية»، وجون إيسل في «الأفعال المساعدة في اللّهجة المصرية» إلى غير ذلك من المقاربات العلمية المهيّمة بعلم اللّهجات .⁽¹⁸⁾ وفي اعتقادنا أنّ هذا التيار بوضعه الدّراسات اللّغوية القديمة جانبا، قد ارتكب خطأ جسيما لكونه أنكر المجهودات العلمية التي قدّمها أعلام هذا المجال المعرفي، كالخليل بن أح مد الفراهيدي، وتلامذته أمثال سيبويه، ومن بعده ابن الجني، وما قدّمه كذلك عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز. والذي لا زالت الدّراسات الحديثة تعود إليه في تفسير الكثير من الظواهر اللّغوية.

كما أنّ هؤلاء تجاهلوا بقصد، أو بغيره سبب اهتمام المستشرقين باللّهجات، في وقت من الأوقات. «ويجد المتتبع للأمر أن الدّراسة اللّسانية كانت في الغرب طوال القرن التاسع عشر تاريخيّة الطابع. وكان من مميّزات هذه الدّراسة تتبع اللّهجات المعاصرة، ورصدها

باعتبارها طوراً من أطوار اللغة يمكن أن ينير لنا شيئاً من تاريخها الماضي. لذلك قامت حركة من يسمّون بالنحويين الجدد في ألمانيا، وكان هدفها تسجيل اللهجات الألمانية وتتبع تاريخها ثم انتقلت هذه التقاليد إلى فرنسا، وبريطانيا. «⁽¹⁹⁾ ومن أسباب الاهتمام باللهجات في القرن العشرين، أن الدراسة اللسانية بتأثير من دي سوسور أخذت تجعل الأولوية في الدرس لما يقوله الناس فعلاً بدل الاهتمام بتاريخ اللغة، أو الاهتمام باللغة الأدبية المكتوبة. «⁽²⁰⁾ لذلك اهتمت هذه الدراسات في تلك الفترة باللهجات العربية لأنها ما يقوله الناس فعلاً، وفي مواقف طبيعية⁽²¹⁾. ولكونها لغة البيت (الأسرة)، ولغة المجتمع الشعبي، وهي التي يتعلّمها الطفل في أوّل نشأته تعلمًا تلقائيًا.

ت) التيار اللغوي المتقدم المحاور :

لقد اعتمد منظري هذا التيار على حل وسط بين الأخذ بالماضي، مع مراعاة ما يقتضيه الحاضر. فلاحهم بمتجاوزين الدراسات اللغوية المستفيضة قديماً، ولاحهم بمفكرين في الدراسات اللغوية اللسانية الغربية حديثاً.⁽²²⁾ ومن بين الدراسات المهمة التي قدّمت في هذا المجال ما يسمى بالنظرية الخليلية، المبنية على نظام رياضي بحث، والتي تبنّاها الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في الجزائر، واشتغل عليها لمدة طويلة واهتم بها الكثير من اللسانيين العرب، والمغاربة على وجه الخصوص.⁽²³⁾ ويرى أصحاب هذا المذهب أنه من الضروري إصلاح النحو، وتقليل القواعد، وانتقاء الشواهد بما يتوافق والعصر الحديث. كما أنه من الواجب بالنسبة لهم استثمار الدراسات اللغوية، واللسانيات الحديثة وباقي المعارف العلمية المقدمة في الدول الغربية بما يعود بالفائدة على اللغة العربية. لأنه « من البين للمتأمل أن أكثر الألفاظ السياسية، وكثيراً من المصطلحات المالية، والمصطلحات العسكرية، والعلمية، والفنية قد استعارها العرب في العصر الحاضر لاحتياجهم إليها في مباشرة شؤون الحياة، وقد ترجموا منها، وعزّبوا ما عزّبوا. «⁽²⁴⁾ ويؤكد هذا التيار على أن الكثير من المفاهيم المغلوطة أسهمت إسهاماً كبيراً في تأخر الدراسات اللسانية العربية. وقد أشاروا إلى الأثر السلبي المترتب على عدم الاهتمام بالاطلاع على الدراسات المعاصرة، مجموعة من اللسانيين المعاصرين أمثال عبد السلام المسدي، وحمزة المزيبي في تونس، وعبد القادر الفاسي الفهري في المغرب، وعبد الجليل مرتاض في الجزائر وغيرهم.⁽²⁵⁾

2 - العربية الميسرة :

من المعلوم أن اللغة في مفهومها العام وسيلة هامة، من ضمن الوسائل المتعددة والمتنوعة التي تحكم العلاقات بين المرسل، والمتلقي في المنظومة التواصلية المعقدة.⁽²⁶⁾ ومن خلالها يعبر عن مختلف الاحتياجات الآنية، والمستقبلية. وفي ذلك يقول العلامة بن الجني «اللغة أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم.»⁽²⁷⁾ وقد توظف اللغة بطرق مختلفة، وتباين مستوياتها لدى مستعملها، سواء في الجانب الشفهي، أو الكتابي. وذلك بحسب حسن، أو سوء استغلال القواعد التي تحكمها.

واللغة العربية بوصفها ظاهرة اجتماعية بارزة مؤدية لمختلف الوظائف، ولاسيما

الوظيفة المحورية - الفهم والإفهام - تقتضي من المتكلم احترام جملة من النواميس اللغوية، التي تحتل من تفكيره محل الأساس الضروري لكل عملية تواصل لغوي مهما كان مستواها. فالمنطق والنحو اللذان هما أساس صحة الكلام ودقته قواما تلك العملية. (28) وبعد هذا التعريف المقتضب لهذه الملكة، يستلزم منا تعريف العربية الميسرة. فما هي إذا مميزات التي تجعلها حقا مختلفة عن العربية الفصحى، وعن العامية أو ما يسمى باللهجات؟

إن أبسط تعريف للغة العربية الميسرة، هو أنها لغة تحتل مكانة ما بين اللغة الفصحى، والعامية. ظاهرها كباطنها البساطة في التراكيب النحوية، والصرفية. وبنيتها الدلالية السطحية، والعميقة سواء كالصفحة البيضاء ذات الوجهين. فهي لا تقتضي جهدا كبيرا في تعلمها، ولا يترتب عن استعمالها نصب، وعن فهم مضامين مفرداتها تعب. (29) وهي في نظر الكثير من اللغويين، واللسانيين المعاصرين المخرج الذي يسهم إيجابا في تطوير اللغة العربية، ويجعل منها لغة حديثة يتكلم بها المثقفون من تقنيين، وأطباء، ومهندسين، وفنيين، ورجال السياسة وغيرهم ممن ليسوا من أهل الاختصاص اللغوي بطلاقة كل في مجاله، موظفينها بذلك في خطاباتهم اليومية، وحتى الرسمية منها. ولعل القناعة بهذا الاختيار مردها بحسب أصحاب هذه الفكرة إلى سرعة التطور العلمي، والتكنولوجي التي يعرفها العالم المعاصر. (30)

ونحن قد نشاطر هؤلاء الرأي لكون اللغة العربية الميسرة تأخذ بطرفي الرأيين الأولين وتوفق بينهما. وهي قريبة في مفهومها إلى الرأي الثالث الذي يشجع استعمالها حتى وإن رآوا أصحابه أن تطويرها لا بد أن يتم عبر مراحل، وفي ذلك يقول الدكتور عبد الجليل مرتاض ضاربا مثلا عن لهجة مغربية من ضمن اللهجات: «اللغة الجزائرية كانت الأقرب دائما إلى اللغة العربية الفصحى منها إلى تلك التكملة، وأن كثيرا من الألفاظ التي نعدّها عامية مذمومة مطرحة ما هي إلا ألفاظ أفصح مما قد نتصور، وأن عاميتنا الجزائرية ضاربة بجذورها في عمق الفصحى البعيد». (31)

3 - آليات تطوير اللغة العربية الميسرة في الخطاب :

قد تختلف آليات تطوير اللغة العربية الميسرة، من رقعة جغرافية إلى أخرى. ومرّد هذا الاختلاف الطبيعي بالأساس إلى شساعة الوطن العربي، المشتتمل على اثنتين وعشرين دولة عربية، وكذلك نسبة المتكلمين بالعربية التي تتعدى الأربعة مائة مليون نسمة عبر العالم. وهذا التمايز في الأراء، والأساليب المنتهجة من طرف كل دولة ليس بالسلي كما يعتقد الكثيرون. وإنما قد يساهم بالإيجاب في إثراء مناهج تعليم العربية الميسرة وذلك من خلال تبادل الخبرات ما بين اللسانيين، واللغويين العرب وغيرهم من المهتمين بهذا الجانب العلمي. لأن الهدف واحد ومشترك، وهو تحرير اللغة العربية من ركوضها. ومن بين الآليات، والمقترحات التي قد يشاطرن فيها الكثير من الباحثين في هذا الإطار ما يأتي :

- توفير منظومة قانونية تلزم استعمال اللغة الميسرة في المجالات التعليمية، والثقافية والاقتصادية، والاجتماعية. (32)
- تهذيب الكلمات العامية القريبة من الفصحى، وإخضاعها لقوانين اللغة العربية وخصائصها

الصّوتية . «⁽³³⁾ لأنّ العامية إذا نفي منها المبتذل، والدخيل وساقط القول هي في حقيقتها فصحي انحرفت مع الزّمن. فالأجدي إذن أن نتحرى الفصحى الميسرة في أجواء الفصحى والعامية معا حتى تتكون لنا لغة كلامية مشتركة تقارب الفصحى مع ابقائنا على الفصحى لغة مكتوبة . «⁽³⁴⁾

- تسخير وسائل الاعلام بمختلف أنواعها المكتوبة، والمرئية، والمسموعة لنشر العربية الميسرة.
- تنظيم دورات تكوينية للإداريين، والاطـــارات، والمتقنين باللّغات الأجنبية لتمكينهم من استعمالها .
- تسخير المسارح، والنوادي الأدبية، والعلمية ، والمراكز الثقافية لخدمتها كلغة العصر والحداثة.
- إشراك الجمعيات، والنقابات، والأحزاب، وممثلي المجتمع المدني في عملية التطوير من خلال توظيفهم اللّغة العربية المبسطة في مخاطبة وتأطير الجماهير.
- تشجيع التأليف بهذه اللّغة من أجل رفع نسبة المقروئية.
- التنسيق بين مختلف الأجهزة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية من أجل تفعيل آليات تطوير اللغة العربية الميسرة في أرض الواقع.

خاتمة :

تروم خاتمة هذا البحث التنبيه إلى خطر الجمود الفكري، المترتب عن قصر النظر في معالجة موضوع تطوير اللّغة العربية بطريقة سليمة. وإلى انسداد قنوات الحوار، والتنسيق بين القائمين على شؤون اللّغة العربية. سواء تعلّق الأمر بمجامع اللّغة العربية، أو بمكاتب تنسيق التعريب، أو باقي الهيئات ذات الصّلة المشتركة. وتشبّث كل طرف من التيارات اللّغوية برأيه، رافضا بذلك الإصغاء لمن يخالفه في الطرح. وفي نظرنا هذا تقصير، وقصور، في حق اللّغة العربية التي باءت كلّ محاولات تطويرها بالفشل إلى يومنا هذا. وقد يساهم كذا تصرف في تدني المستوى اللّغوي أكثر فأكثر، ويؤدي في آخر المطاف إلى النفور من العربية. كما أنّ سياسة «الكوطات» المنتهجة في إنجاز المشاريع المتعلقة بترقية، وتطوير هذا النظام اللّساني قد لا تساهم بالقدر الكافي في النهوض بلغتنا والوصول بها إلى المستوى الذي نأمله.

هوامش المقال :

- (1) MARTINET, André; éléments de linguistique générale, 5^{ème} édition, P. 43- 44 .
- (2) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1993 ، ص : 39 .
- (3) BAYLON, Christian, FABRE, Paul et MIGNOT, Xavier; initiation à la linguistique: cours et applications corrigés, 2^{ème} édition, NATHAN, 2003 , P. 60 .
- (4) DE SAUSSURE, Ferdinand; cours de linguistique générale, ANAG éditions, 2004, P. 307 .
- (5) عبد السلام المسدي . اللسانيات وأسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر، 1986 ، ص : 11 ، 60 .
- (6) يوهان فيك ، العربية عرض مختار طليعات، وكيل الدّراسات الاسلامية والعربية بدبي ، ص 12 .

- (7) Benrabah Mohamed, Langue et pouvoir en Algérie, Ed. Ségur, Paris, 1999, P. 156.
- (8) حمزة بن قبلان المزيبي، مكانة اللغة العربية في الدراسات اللسانية المعاصرة. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 53، ذو القعدة 1417هـ، ربيع الآخر 1418هـ، ص: 11، 63.
- (9) ينظر مجلة المجمع اللغوي المصري، الجزء الأول، ص: 200.
- (10) ينظر أحمد مطلوب، لغة المثقفين، ص: 153.
- (11) ينظر محمد الصاوي، كتابة العربية بالحروف اللاتينية: الأبعاد التربوية والسياسية، ص: 48.
- (12) GIRARD, D. ; Enseigner les langues : méthodes et pratiques, Bordas, Paris, 1995, P. 50.
- (13) مصطفى جواد وسائل النهوض باللغة العربية، وتيسير قواعدها وكتابتها، مجلة الأستاذ المجلد السابع، مطبعة المعارف، بغداد، سنة 1959م، ص: 137.
- (14) ش. الشوباشي، لتحيا اللغة العربية... يسقط سيبويه، الهيئة المصرية للكتاب، 2004، ص: 10.
- (15) مصطفى جواد وسائل النهوض باللغة العربية، وتيسير قواعدها وكتابتها، ص: 138.
- (16) ينظر: زكرياء نفوسة نديم عبد الله، بين الفصحى والعامية، ص: 62، وينظر: مرتاض عبد الجليل، تجارب عربية في تفصيل العامية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد: 10، ص: 64.
- (17) Chambers, J.K and Trudgill, peter; Dialectology, Cambridge University Press, 1980, 15-23.
- (18) حمزة بن قبلان المزيبي، مكانة اللغة العربية في الدراسات اللسانية المعاصرة. ص: 11، 63.
- (19) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، 1986، ص: 20-11.
- (20) ينظر عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية: نماذج للحصيلة ونماذج للأفاق، وفي تقدم اللسانيات في الأقطار العربية. بيروت دار الغرب الإسلامي، ص: 11، 40، 199.
- (21) حمزة بن قبلان المزيبي، مكانة اللغة العربية في الدراسات اللسانية المعاصرة، ص: 11، 63.
- (22) مصطفى جواد وسائل النهوض باللغة العربية، وتيسير قواعدها وكتابتها، ص: 143.
- (23) عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر، العدد 10، 1996.
- (24) ينظر مازلي أحمد معوض، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، ص: 170.
- (25) مصطفى جواد وسائل النهوض باللغة العربية، وتيسير قواعدها وكتابتها، ص: 143.
- (26) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص: 44-45.
- (27) ينظر ابن جني الخصائص، دار الكتب بيروت، ص: 1 / 33.
- (28) خديجة محمد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، دار السلام، مكتبة مبارك العامة، الطبعة الأولى، 2008، ص: 02.
- (29) نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجّاح للأبحاث، المجلد 27 / 2013، ص: 2160.
- (30) ينظر مازلي أحمد معوض، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، ص: 170.
- (31) مرتاض عبد الجليل، تجارب عربية في تفصيل العامية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 10، ص: 58.

- (32) ينظر : الحواس مسعودي ، إشكالية تعميم المصطلح ————— ج ، ص : 32 .
- (33) مرتاض عبد الجليل ، تجارب عربية في تفصيح العامية ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، العدد 10 ، ص : 59 .
- (34) ينظر : عبد الرحمن بن محمد القعود ، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ، ص : 56 .